

تاج العروس من جواهر القاموس

ولو جعلناه مصدراً وأراد ذوات الأحيال كان حسناً قاله ابن سريده . وهي حبيلة من نسيوة حبيلة محرّكة نادر وحبلّ من نسيوة حبيلات وحبال وحباليات قال الصاغاني : لأنه ليس لها أفعل ففارق جمع الصغرى والأصل : حبالى بكسر اللام لأن كلّ جمع ثالثه ألف يكوّس الحرف الذي بعدها نحو مساجيد وجعافير ثم أبدلوا من الياء المنقلاية من ألف التانيث ألفاً فقالوا : حبالى بفتح اللام ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصّحارى وليكون الحبالى كحبلّى في ترك صرّفها لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوار . وقد جاء حبلانة قال ابن سريده : ومنه قول أعرابي : أجيد عيني هجّانة وشفتي دبّانة وأراني حبلانة . قال : واختلف في هذه الصّفة أعامة للإناث أم خاصّة لبعضها ؟ فقل : لا يقال لشيء من غير الحيوان : حبلّى إلا في حديث واحد : " نهى عن بيع حبل الحبلّة " كما سيأتي . وقيل : كلّ ذات طفر حبلّى وأنشد أبو زيد : . " أو ذبّخة حبلّى مجّج مقرب وقال الذّوّي في التحرير : قال أهل اللّغة : الحبلّ : للأدميات والحمل غيرهنّ ونقل عن أبي عبيدة القول الذي ذكره ابن سريده . والنّسبة إلى حبلّى : حبلّى بالضم وحبلّوى وحبلّوى " وهذا كما نهى عن بيع ثمر الذّخل قبل أن يزره . ونقل السّهيلى في الرّوض عن أبي الحسن بن كيسان : أنه قال : معناه بيع العذّب قبل أن يطيب . قال السّهيلى : وهو قول غريب لم يذهب إليه أحد في تأويل الحديث . قال : وكذلك وقع في كتاب الألفاظ لابن السّكيت وإنما اشتبه عليه وعلى غيره دخول الهاء في الحبلّة حتّى قالوا فيها أقوالاً كلّها هباء . أو نحتاج النّساج وهو ولد الولد الذي في البطن وكانت العرب تفعّله وفي المحكم : وكانت الجاهليّة تتبايع على حبل الحبلّة في أولاد أولادها في بطون الغنم الحوامل . وفي التهذيب كانت تتبايع أولاد ما في بطون الحوامل . وفي العُباب : قال ابن الأنباري : فالحبلّ : يردّ به ما في البطن النوق والحبل الآخر :

حَبِلُّ الذي في بَطْنِ الناقةِ أَدْخَلَتْ فيها الهاءُ للمبالغة كما تقول : نَكاحَةٌ
وسُخْرَةٌ . المَحْبِلُّ كَمَقْعَدٍ : أوانُ الحَبِلِّ وفي الصَّحاح : كان ذلك في
مَحْبِلِّ فلانٍ : أي وَقَّتِ حَبِلُّ أُمِّهِ به . المَحْبِلُّ : الكِتَابُ الْأَوَّلُ عن ابنِ
سَيِّدِهِ وبكلٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فُسِّرَ بِتُ الْمُتَنَخَّلِ الْهُذَلِيِّ : .
لَا تَقْرِهِ الْمَوْتُ وَاقْيَازُهُ ... خُطَّ لَهُ ذلك في المَحْبِلِّ